Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ورأت عينى أكاذيب الهـــوى واهيات كخيوط العنكبـــــــوت
كنت ترثى لى وتدرى ألمـــى لورثى للدمع تمثال صمـــــوت
عند أقدامك دنيا تنتهـــى وعلى بابك آمـــال تمـــــوت

ثم يصور كيف أضنـــاه الوجـــد والحنين ، وكيف أصبـــح كالطائـــر الحزيـــــن يشكـــو جراح قلبـــه وآلام نفســـــه :

ذهب العمر هباء فاذهبـــى لم يكن وعدك الا شبحـــــــا
صفحة قد ذهب الدهر بهـــا أثبت الحب عليهـا ومحـــــا
أنظرى ضحكى ورقصى فرحا وأنا أحمل قلبا ذبحـــــــا
ويرانى الناس روحا طائـرا والجوى يطحننى طحن الرحـــى

وتصبح حياتـــه بعد الهجـــر يبابا وقفـرا موحشـــا صامتا لاتجد فيـــه أنيســـا أو سلـــوى بل أطلال معبد الحـــب الذى طالما غرد فيـــه للحب والوصـــال :

كنت تمثال خيالـى فهـــوى المقادير أرادت لايـــــدى
ويحها لم تدر ماذا حطمـــت حطمت تاجى وهدت معبـــــدى
ياحياة اليائس المنفـــرد يايبابا مابه من أحـــــد
ياقفارا لافحات مابهـــا من نجى ياسكون الأبـــــد

ثم يختتم الملحمـــة بهذه الصورة الحزينـة القاتمـــة الثائرة ، فيقول :

واذا مازهرات ذفـــرت ورأيت الرعب يغشى قلبهـــا
فترفق واتئد واعزف لهـــا من رقيق اللحن وامسح رهبهـــا
ربما نامت على مهد الأسى وبكت مستصرخات ربهـــا
أيها الشاعر كم من زهـرة هوقبت لم تدر يومـــا دنبهـــا

xxxxxxxxxxxxxx

وقد أبدع ناجى فى رسـم لوحات تصويريـــة جميلـــة فى هذه الملحمة رسمتهـــا ريشـــة فنان مبـــدع .